عَلَيهِمُ المَسكَنَةُ ذلِكَ بِأَنَّهُم كانوا يَكفُرونَ بِآياتِ اللَّهِ وَيَقتُلونَ الأَنبِياءَ بِغَيرِ حَقٍّ ذلِكَ بِما عَصَوا وَكانوا يَعتَدونَ﴾.

الحمد لله رب العالمين، نصر عبده وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده. والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد، وعلى آله وصحبه ومن جاهد جهاده وبعد.

يا أبناء شعبنا المرابط في غزة والضفة والقدس والشتات، يا مجاهدينا ومقاتلينا الأبطال، في محاور التصدي والرباط والقتال، في غزة العظيمة، وفي الضفة المحتلة، وفي لبنان وفي اليمن، وفي العراق وفي كل الجبهات والساحات. يا جماهير أمتنا الإسلامية والعربية، ويا كل أحرار العالم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اثنان وثلاثون أسبوعًا منذ السابع من أكتوبر المجيد، وشعب غزة العظيم المبارك، ومجاهدوه ومقاوموه العظماء، يخوضون حربًا غير متكافئة ودفاعًا أسطوريًا، ضد الهمجية الصهيونية في أبشع صورها، ﴿فَما وَهَنوا لِما أَصابَهُم في سَبيلِ اللَّهِ وَما ضَعُفوا وَمَا استَكانوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصّابِرينَ﴾، أيام وليال وأسابيع طويلة مارس فيها العدو، وحكومته النازية، أبشع صور الإبادة الجماعية ضد شعبنا أمام مرأى ومسمع العالم. فلم يترك صورة من صور جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي نصت عليها شرائع السماء أو قوانين البشر إلا ارتكبها بكل دناءة وهمجية، ثم يتفاخر جيش العدو بها كإنجازات عسكرية. وإن الترويع والإجرام والتدمير الممنهج، هو الاستراتيجية الثابتة، المتبعة من العدو في غزة، طمعًا في كسر إرادة شعبنا، وثني مقاومته عن الدفاع والتصدي، لكن هيهات هيهات، فكما توعدنا العدو في كل مرة، أنه حيثما يطمح إلى تسجيل نصر أو إنجاز، سيجدنا أمامه، فإن هذا ما حدث ويحدث كل يوم.

فها هو جيش العدو، في سلسلة متواصلة من التخبط والفشل، قرر منذ نحو عشرة أيام، أن يبدأ عدوانا بريًا جديدًا على رفح، وعلى حي الزيتون جنوب مدينة غزة، وعلى جباليا شمال القطاع، ظانا أنها باتت أهدافًا سهلة، ومتوهما بأنه إذا أحرق الأخضر واليابس منذ أكثر من سبعة شهور، فإنه لن يجد فيها مقاومة تذكر، فإذا به يدخل إلى الجحيم من جديد، و يجابه بمقاومة مماثلة أو أشد من تلك التي وجدها في اليوم الأول للعدوان البري. فيلقنه مجاهدونا دروسًا قاسية شرق رفح، قبل أن يدخلها، وعلى تخومها وبعد أن توغل فيها. وفي حي الزيتون، يقطف مجاهدونا رؤوس ضباطه